العلاقة بين اللغة والدين– دراسة تاريخية

أ. د. عبدالرزاق حسين صالح

جامعة الأنبار – كلية الآداب

dr.abdalrzaq@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/10/16 تاريخ قبول النشر 2024/11/2 تاريخ النشر 2024/12/22

الملخص:

في بحثنا هذا سنتعرض الى علاقة اللغة بالدين، حيث نتطرق الى تعريف اللغة والدين كلا على انفراد لبيان وتوضيح أعمدة وأسس بحثنا هذا مع مناقشة العلاقة بينهما وبشكل مقتضب مدعوم بالوقائع التاريخية القديمة والحديثة جهد الإمكان ومن ثم ننهي الحديث عن هذه العلاقة بعرض التجربة الأرمنية والتي يتجسد بها جليا موضوع بحثنا هذا.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الدين، العقيدة، المسيحية.

The Relationship between Language and Religion - A Historical Study

Prof. Dr. Abdul-Razzaq Hussein

University of Anbar - College of Arts

Abstract

In this research, we discuss the relationship between language and religion. Specifically, we address the definition of language and religion separately to clarify and explain the pillars and foundations of our research, while briefly discussing the relationship between them supporting our discussion with ancient and modern historical facts. Then, we conclude the discussion of this relationship by presenting the Armenian experience, in which the subject of our research is clearly embodied.

Keywords: language, religion, faith, Christianity.

اللغة:

وقد عرفت اللغة بعدة تعاريف نذكر منها:

عرف هارتمان وستورك في مقدمه كتابه "معجم اللغة واللسانيات" اللغة بانها احد التجليات الرئيسة للسلوك الانساني، ولعل تطورها كأداة مهذبة للتعبير والتواصل احد أهم المنجزات التي حققها الانسان، وهي ذات صلة مباشرة بكل مستعمليها[1].

كما وصف الدكتور علي زوين في بحثه صراع اللغات (المقدمات والنتائج) اللغة أنها تمثل ركنا أصيلا من اركان أي حضارة ثقافيه، ويكمل بعد عدة أسطر ليقول ان تاريخ اللغات والعلاقات اللغوية يعود الى عهود قديمة قبل ظهور اولى الحضارات المدونة في مصر ووادي الرافدين بآلاف السنين[2].

كما يذكر ا.د.ل.ن فنديكتوفا بمقاله المترجم من الروسية الى العربية بواسطة الدكتور رحيم علي كرم، والمنشور في مجله الدراسات الترجمية ما نصه "تعتبر اللغة مركبا ملازما للإدراك وأداة حيث تقوم بدور الوسيط بين الانسان وصورة العالم المعكوسة من قبلها بأشكال لغوية، وعلاقه الانسان بصورة العالم الموجودة في اللغة التي يتكلمها وبمجموعه الصور والمفاهيم الراسخة في اللغة، حيث إن لغة الانسان لا توجد بذاتها بل تتشكل بلغة أناس أخرين ينتمون لشعب ما ولهم ثقافه وتقاليد عامه"[3].

وفي هذا المقال بالذات وفي مقدمته يذكر مؤلف المقال في المقدمة، مقال صلة العالم والمفهوم الثقافي متطرقا لدراسة الشخصية اللغوية باسم ل.ي. وايسغربر الذي تناول تعلق حياة الانسان بأسرها باللغة الأم والعلاقة المشتركة للغة الأم والتكوين الروحي للإنسان.

وجاء تعريف اللغة في كتاب الواقع اللغوي العربي القديم تأليف مجموعة باحثين ما نصه "اللغة بصفتها ظاهرة اجتماعية ثقافية، لا بد أن تكون مثل سائر الظاهرات الأخرى لها نشأة، ومسيرة تاريخية، وتطورات مختلفة... واذا عدنا الى موضوع ظهور اللغة وتأريخ نشأتها، فسنجد أنفسنا مجبرين عن البحث في تاريخ النوع الإنساني لتحديد المرحلة الملائمة لظهورها[4].

أما ما ذكر في مقال "النون في اللغات السامية" فسيكون مسك ختام تعرف اللغة في بحثنا هذا، فيقول المقال في تعريف اللغة "اللغة وسيلة التفاهم والتحاور بين البشر، ولولاها لما أستطاع هذا

الجنس البشري أن يتواصل بعضه مع البعض الأخر ويوصل ما يفكر به الى غيره من أبناء جنسه، فالإنسان مدين لهذه اللغة بكل ما وصل اليه في العلوم والمعرفة التي أدت بالبشرية الى الرقي والتقدم[5].

الدين:

عرف الدين بتعريفات مختلفة حمل كل تعريف وجهة نظر قائله، سنستعرض قسم من تلك التعريفات وكالاتي:

عرف "كانت" الدين في كتابه "الدين في حدود العقل" بقوله الدين هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر آلهية[6].

أما الأب شاتيل في كتابه "قانون الإنسانية" فقد عرف الدين بوصفه مجموعة من واجبات المخلوق نحو الخالق، واجبات الانسان نحو الله، وواجباته نحو الجماعة، وواجباته نحو نفسه[7].

كما عرف جوبو الدين في كتابه "لا دينية المستقبل" بقوله "الديانة هي تصور المجموعة العالمية بصورة الجماعة الإنسانية، والشعور الديني هو الشعور بتبعيتنا لمشيئات أخرى يركزها الأنسان البدائي في الكون"[8].

أما دوركايم فيعرف الدين في كتابه "الصورة الأولية للحياة الدينية" بقوله: الدين مجموعة متساندة من الاعتقادات والاعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة، اعتقادات وأعمال تضم أتباعها في وحدة معنوية تسمى الملة[9].

أما لالاند فيسهب بتعريف الدين فيقول الدين هو:

أ- مؤسسة اجتماعية متميزة بوجود إيلاف من الأفراد المتحدين:

1- بأداء بعض العبادات المنتظمة وباعتماد بعض الصيغ.

2- بالاعتقاد بقيمة مطلقة، لا يمكن وضع شيء آخر في كفة ميزانها، وهو اعتقاد تهدف الجماعة الى حفظه.

3- بتنسيب الفرد الى قوة منتشرة أو كثيرة أو وحيدة هي الله.

ب- نسق فردي لمشاعر واعتقادات وافعال مألوفة، موضوعها الله، والدين هو تحديدا المطالبة بوجهة نظر الشعور والايمان، الى جانب وجهة نظر العلم[10].

من خلال استعراض التعاريف التي سبقت نجد انه لا يوجد تعريف شامل جامع للدين بسبب تعذر وضع تعريف لجميع الأديان ان كانت وضعية أم سماوية.

وذلك كون أن كل دين له سماته وخصائصه وحتى الدين الواحد فقد تمارس فيه طقوس وعبادات تختلف من ملة الى ملة أخرى ومن طائفة الى أخرى ولكن التعاريف التي سبقت قد تكون حملت الكثير من الصواب اذا عالجت فئة دينية معينة أو أكثر وحملت معانيها.

ويبدو أن هذه الرؤيا هي الرؤيا المتبناة من قبل مؤلف كتاب "الأخلاق والدين بين فلسفة الانغلاق والانفتاح" حيث يتجلى ذلك من خلال قراءته الى التعاريف الواردة وغيرها والتي احصاها في كتابه ووجد انها تعاريف لم تكن قادرة على تعريف الدين تعريفا شاملا ؛ لذلك ذهب الى أن يعرف الدين من خلال ثنايا العناصر الرئيسية ليقول: (أن الدين هو الاعتقاد بوجود ذات او ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتدبير للشؤن التي تعني الانسان اعتقادا من شأنه أن يبحث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد) ويلخص تعبيره بأن الدين هو الأيمان بذات آلهية جديرة بالطاعة والعبادة[11].

المتن:

الدين واللغة، على الرغم من أهمية الجدلية التي نحن بصددها مع عمق العلاقة وكبر الارتباط ما بين الدين واللغة ، الا أننا لم نجد المصادر التي تتناول هذا الموضوع وأن وجدت فإنما هي عبارة عن اشارات مقتضبة لا تعدو عن كونها جملا اعتراضية من سياقات الكلام على الرغم من أن كليهما أي الدين واللغة يؤثر احدهما بالآخر وأن وجودهما قديم قدم الإنسان حيث لا يخفى أن الانسان الأول مثلما احتاج الى لغة للتفاهم والتحاور ونقل الاحاسيس والعواطف كذلك كانت حاجته حسب ما تذكر المصادر التاريخية كالبرديات والرقم والمتحجرات بأن الانسان أحتاج الى تلك القوى الغيبية التي كان يشعر بها مرة من خلال ما حوله وكبر الموجودات أمام امكانياته وقلة آلياته ومرة أخرى من خلال عدم امكانيته لتفسير الظواهر الطبيعية كالبرق والرعد والمطر والبراكين والشمس والقمر والليل والنهار لذلك تجده احتاج الى تلك القوى الغيبية واسماها بالإله وتطورت تلك الالهة مع تطور الانسان

الذي جعل لها في ما بعد اماكن تعبد بها وطقوس تؤدى وعين ووكل كل المستلزمات لذلك حتى تطورت الديانات وتعددت على مر الازمان وحتى يومنا هذا.

خلال هذه الفترة كانت اللغة مصاحبة للدين ومن اللحظة الأولى ؛ لأن الانسان احتاج الى أن يؤدي طقوسه الدينية من خلالها والمتحقق بالصلوات والادعية وطلب المعونة والاحتياجات من الالهة أو الاله الواحد أو الدعوة الى نشر دين معين والى يومنا هذا والذي نشهد به تخصص ديانات بلغات معينة ونقصد بذلك اليهودية باللغة العبرية والصابئية باللغة المندائية والمسيحية باللغة السريانية أو الآرامية والاسلامية باللغة العربية.

على ذلك كانت اللغة وسيلة مهمة من وسائل التدين والعبادة فهي مضارعة لها ويكاد يكون من العسير الفصل بينهما والآية القرآنية من سورة إبراهيم تؤكد تلك العلاقة بين الدين واللغة "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم"[12]، وقد أجمع المفسرون كمفسر الجلالين وتفسير الطبري على أن الله ارسل الرسل بلسان اقوامهم ليفهموهم ما أرسل الله به اليهم من أمر ونهي.

ويظهر من فحوى هذه الآية الكريمة مقدار الترابط بين اللغة والدين والحاجة الملحة للدين باستخدامه لغة يخاطب بها مؤيديه؛ ولكي ينمو في بيئة نزوله او أوسع من ذلك ويتطور، لذلك أضحى كل من الدين واللغة صنوان لا يفترقان وعنصر مهم من عناصر (صراع الحضارات) وتكاد تكون العلاقة بين الدين واللغة علاقة مشتركة الفائدة فمثل ما كانت اللغة ذات أهمية للدين نجد بأن الكثير من الديانات رفعت قدر لغات لم تكن ذائعة الصيت منزوية ومحدودة أو كانت قد أدرست وتلاشت لولا انها تمثل دين معين ساعدها على البقاء وسقاها من عين الديمومة كما أعطى الدين الحافز والمضاد لمقاومة تأثير اللغات الأخرى وبهذا المجال يقول فندرس "الشعور المنبعث من وجود جماعة دينية يزيد مقاومة اللغة قدرة مثال ذلك وجود كنيسة أرمنية مستقلة تعمل على حفظ لغتها المرتبطة بعقائدها"[13].

كما يقول صاحب مقال صراع اللغات الدكتور علي زوين "اقتران الاديان باستعمال لغة من اللغات من القضايا المسلم بها، وقد تقترن لغة ما بدين أو عقيدة وأن كانت غير مستعملة في الحياة اليومية، وتبقى مثل هذه اللغة مستعملة في الحياة اليومية، وتبقى هذه اللغة مرتبطة بالطقوس الدينية

كاللغة اللاتينية في الكنيسة الرومية الكاثوليكية، والعبرية القديمة عند اليهود في شعائرهم الدينية قبل انبعاث العبرية الحديثة، وارتباط الفارسية البهلوية بالطقوس الزاردشتية[14].

وتدخل الكتابة وبقوة في هذا المضمار من حيث استخدامها لتدوين الصحائف والكتب المقدسة وما اكتسبته حروف تلك اللغات من أهمية وما شاع عليها دليل على أهميتها الدور الذي حمل حروف بعض اللغات الى التقديس.

يذكر السيد فعيل في كتابه قواعد اللغة المندائية "يعتقد المندائيون أن الحروف المندائية مصدرها عالم النور فهي هبة الله للمندائيين فالمندائي يحترم الحروف المندائية ويجلها وتعبيرا عن ذلك يرسمها بطريقة توحي أنها جاءت من عالم النور الى هذه الدنيا"[15].

ويقصد بذلك السيد فعيل بأن حركة كتابة الحرف المندائي كونها لغة مقدسة حدد بمسارات تحفظ كونها جاءت من عالم النور وتلك المسارات تكون هي من الأعلى الى الأسفل ومن اليمين الى اليسار وهذا هو المسار المستقيم أما دوران الحرف فيكون مع عقارب الساعة أبدا.

ويعود السيد فعيل في نفس السياق ليعلل طريقة رسم الحرف المندائي بقوله: أن طريقة رسم الحروف المندائية يعبر جليا عن الصراع المحتدم بين النور والظلام وبين قوى الخير والشر والتي في ختامها ينتصر النور على الظلام والخير على الشر، فالنور يزيل الظلام (وهذا هو المسار المستقيم) والخير يكبح الشر الذي يحاول احاطة الخير من اليسار الى اليمين (وهذا هو المسار الدائري). والمندائي عندما يرسم الحرف المندائي يضع في خاطره تلك الفكرة.

ويكاد يكون الحال مشابها في حروف اللغة العربية والمتأتي من بدء السور القرآنية ببعض الحروف مثل (ق، الذاريات) و(كهيعص) و(طسم) والتي تعددت واختلفت التفسيرات على أسباب ذكرها منفردة أو مجتمعة ولكنها لا تشكل مفردة ذات معنى وتقرأ كحروف منفصلة، ومن هنا اتخذت تلك الحروف وغيرها عند العديد من المسلمين جزء من التقديس بان علقوها على جدران بيوتهم أو نقشوها على أحجار خواتمهم للتبرك معللين ذلك بان الله قد ابتداء بها وذكرها لوجود علة ومكانة لتلك الحروف وهي تحمل قوة من الله أكسبتها الاحترام والتقديس.

وعلى الوجه العام فان معظم شعوب اللغات السامية أعطت حروفها الأبجدية (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) أهمية من خلال اعطاء كل حرف عدد معين وربطت تلك الأعداد بعد ادخالها في العمليات الرياضية (الجمع والطرح) بالفلك وعلم التنجيم ومعرفة الطالع والمستقبل وهذه الحالة جاءت من التأثيرات الدينية على اللغة.

ويتعدى الأمر في بعض اللغات أبعد من تقديس الحروف بل يصل الى تقديس الحبر الذي يستخدم في كتابة تلك الحروف حيث يذكر رشيد الخيون في كتابه "الاديان والمذاهب بالعراق" (حبر الكتابة من القداسة أن لا يصنعه غبر الكهنة وأن لا يصلح لرسم حروف غير الحروف الدينية) يقصد الحبر المصنوع على يد رجل الدين ولكل كاهن تقريبا تركيبه الخاص الذي يحفظ على شكل بلورات تذاب في الماء حين يراد استعمالها[16].

كما يذكر مؤلف كتاب "موسوعة اللغات العراقية " سليم مطر (أن اللعنات تصب تحذيرا على كل من يخطئ أو يزل أو يحرف أو ما شابه ذلك في أصل النصوص الدينية وفي اللغة التي كتبت بها هذه النصوص حيث يثبت ذلك في نسخ الكتب الدينية ذاتها حيث عد الاعتداء على أي نص من المحرمات ومن خلال هذا التقديس للنصوص الدينية قدست اللغة التي كتبت بها والكتب التي تحويها[17].

من هذا وغيره الكثير نجد بأن علاقة الدين واللغة علاقة تعايش ووجود واخذ وعطاء مستمرة، حيث نرى أن اللغات اكتسبت الكثير من المفردات التي استخدمت كمسميات للآلهه والالاه وأسماء المعابد والكنائس وطرق التعبد كالصوم والصلاة والتسبيح وأسماء رجال الدين وغيرها التي أنشئت مسمياتها تبعا للحاجة التي تتناسب وكبر الدين وعمق الديانة وسعة أنتشارها مما شكل عامل أثراء يضاف الى اللغة.

وهنا تجدر الإشارة الى نظرية الدكتور العراقي نائل حنون والتي تطرح نظرية أن اللغة السومرية لا تمثل شعب بل هي لغة مصطنعة خاصة بالصفوة الدينية لتمييزهم عن السكان الناطقين بالأكدية[18].

حيث يستدل على ذلك من خلال العقيدة الدينية من عدم وجود شعبين في المنطقة بل شعب واحد وكما مبين بالنص الآتي:

"أن العقيدة الدينية لسكان بلاد النهرين لا تدل على وجود شعبين مختلفين (سومري واكدي) بل شعب واحد بعقيدة دينية واحدة"[19].

ومن جانب أخر فرضت الديانات على الأقوام المتدينين بها تعلم اللغة التي نزلت بها وكما هو حاصل بالديانة الاسلامية وارتباطها باللغة العربية ايام الفتح الاسلامي ولحد يومنا هذا فعلى الرغم من اختلاف لغات الداخلين في الاسلام وترجمت القرآن الى العديد من اللغات الا إن الدين الإسلامي لا يجيز أداء الصلاة وبعض العبادات الاخرى الا باللغة العربية. وهو ما يوجب تعلم اللغة العربية مع اللغة الأم للمتدين بالإسلام ليتمكن من أداء طقوسه الدينية.

وهذه المشكلة هي ذاتها التي حصلت في أرمينيا أثناء تدينها بالديانة المسيحية واليك ما جرى.

أرمينيا والدين المسيحي:

قبل المسيحية تأثرت أرمينيا بديانة بلاد ما بين النهرين بحكم السيطرة المباشرة أولا ونتيجة للتجاور الجغرافي ثانيا، لذا تكون الديانة في الدولة الأرمنية مزيجا من ديانات وادي الرافدين وتأثيرات الديانة الفارسية.

عند ظهور السيد المسيح (ع) ومنذ عهد الرسل الاوائل كان للدين المسيحي أتباع وأنصار في بلاد أرمينيا رغم وثنية دولتهم .

حيث يذكر المؤرخون أن التبشير بالسيد المسيح والإنجيل تم في بلاد ارارات على يد أثنين من المبشرين هما برثلماوس وثداوس واللذان يعدان (المنوران الأولان)[20] توفيا عام 43–60 ميلادية.

في عام 298م عاد الملك درطاد الثالث الى الحكم بعد اغتيال والده خسروف على يد الأمير اناك الذي توفى ونقصد أناك تاركا خلفه ولد أسمه كريكور الذي ذهب مع مربيته الى كبدوكية فرارا من الموت الذي أصاب عائلته بكاملها وفي كبدوكية أحتضنه شقيق هذه المربية وكان مسيحيا واخذ

على عاتقه تربية هذا الطفل على مبادئ الدين الجديد وبعد أن بلغ مبلغ الرجال ترك زوجته وولديه وتوجه الى أرمينيا للتبشير بالدين الجديد الذي شب منذ نعومة أظافره عليه وأنتشر في عروقه، كان الملك درطاد الثالث من أشد أعداء هذا الدين الجديد ومتعلق بديانة أبائه واجداده الوثنية، شعر درطاد بما يقوم به كريكور من التبشير بالديانة المسيحية من خلف ظهره فاستدعاه وازداد الأمر سوءا بالنسبة الى كريكور عندما جاء من وشى به ليخبر الملك بأنه أبن الرجل الذي أغتال أبيه فأعتقله وتعرض كريكور للعذاب 15 سنة في زنزانته التي كان يقتات بها على قطعة خبز توافيه بها أرملة تدعى حنى تحب الخير[21].

وتذكر كتب تاريخ الأرمن أن الملك درطاد اصيب بمرض نفسي جعله ولفترة طويلة في حالة من اللاوعي وذلك عقب ولعه بفتاة مسيحية رومانية اسمها (هربسيمة) أعدمها لعدم موافقتها الزواج به، فندم على ذلك وأصابه ما أصابه.

فأشارت عليه أخت درطاد بعد أن عجز الأطباء عن علاجه باخراج كريكور من السجن ليشفيه وبعد الحاح أقتنع وفعلا تم شفاء درطاد على يد كريكور فأعلن الملك درطاد الثالث المسيحية دين الدولة الرسمي، وأضحت أرمينيا بحوالي 301--- 314 ميلادي أول دولة في العالم اعتنقت المسيحية وذلك قبل روما 312م على يد قسطنطين الكبير وقبل فرنسا عام 496م وانكلترا عام 605م والمانيا عام 805م [22]. وبذلك أصبح كريكور المنور الثاني والشفيع للأرمن ونسبت اليه الكنائس الأرمنية جمعاء (الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية) وعرفت باسم الكنيسة الكريكورية.

الأرمنية والأبجدية:

بعد أن أصبحت المسيحية هي الدين للدولة في أرمينيا لوحظ وعلى مدار قرنا كاملا أن الارمن المسيحين بعيدون عن فهم مضامين النصوص الدينية التي كانت تقرأ عليهم في أثناء أداء الطقوس الدينية والتراتيل الكنسية كونها مكتوبة بالحروف الفارسية او السريانية أو اليونانية وبحسب المناطق والأقاليم الأرمنية الخاضعة لنفوذ أحد تلك الدول صاحبة هذه اللغات، وازداد الأمر خطورة عندما بدء ملوك الدولة الساسانية بالتبشير بالمزدكية في الولايات الأرمنية الخاضعة للنفوذ الساساني مما أضطر

ملك الأرمن فرام شابوه بتكليف ميسروب ما شدوتس الذي كان يتمتع بكفاءة لغوية وادبية وذو معرفة باللغات الإغريقية والفارسية والسريانية.

وأستطاع ميسروب بعد جهد جهيد أن يعود الى أرمينيا ومعه 36 حرفا صوتيا وهي الحروف الهجائية الأرمنية وانجاز كهذا أثر وبشكل مباشر في مختلف المجالات الأدبية والاجتماعية والحياتية وخصوصا الدينية للشعب الأرمني حيث ترجم الكتاب المقدس الى الارمينية خالقا جوا من الايمان بالمسيحية في نفوس الأرمن[23].

الاستنتاجات :

1- أضافت معظم الديانات مفردات ومعاني لها دلالات جديدة وكانت مصدر إثراء لكثير من اللغات.
2- اكتسبت الكثير من اللغات لا بل حتى حروف تلك اللغات القدسية جراء تخصصها بديانات معينة.
3- على الرغم من أهمية العلاقة بين اللغة والدين وكبر مساحتها لا توجد مصادر وكتب تناولت الحديث عنهما بالمقدار الذي يتناسب وعظيم أهميتهما لبني البشر من جانب وتأثير بعضهما على بعض من جهة أخرى.
4- جميع الديانات الوضعية والسماوية احتاجت الى لغة كوسيلة رئيسة لانتشارها وديمومتها.
5- اللغة والدين عنصران في غاية الأهمية وجدا مع وجود الإنسان الأول.
6- استخدمت حروف هجائية جديدة في أرمينيا من أجل إيصال الدين المسيحي وتعاليمه الى متديني أرمينيا.

الهوامش:

1 – وستورك، هارتمان، معجم اللغة واللسانيات، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد 2012، ص9 .

2 – الحكمة، مجلة فصلية محكمة تصدر عن بيت الحكمة في بغداد، العدد (56–57)،2012، ص163.

3 – مجلة دراسات الترجمة، مجلة فصلية تصدر عن بيت الحكمة/ قسم الدراسات الترجمة، العدد14، ربيع 2011، ص17 .

4 –ناجي، عبد الجبار .الواقع اللغوي العربي القديم ،تأليف مجموعة باحثين، بغداد 2006، ص17.

5 – ناجي، عبد الجبار، المصدر نفسه، ص197.

6 - Immanual Kant: "Religion with in the limitsof alone" .translated by creene t.mand Hudson,H.H.newyork,1960.p.67.

7 - Abb chattel: "Gode.I ,Humantie" .colin,paris,1947,chapiter,x1,p.292.

8 - Guyan;"Irreigiondel,Avenri".paris,1880,pp1-3.

9 - Emile Durkheim :"Forme elementaires devie religieuse".paris,alcan,1937.p.65.

10 – أندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية, م3, ص1254.

11 – محمد، أكرم مطلك، الاخلاق والدين بين فلسفة الانغلاق والانفتاح ، منشورات بيت الحكمة ، بغداد ،2913، ص39.

12 – القران الكريم، سورة إبراهيم، الآية (4).

13 – جوزيف، فندرس .اللغة ،ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة انجاو، مصر، 1 1960، ص350.

14 – مجلة الحكمة ،المصدر السابق، ص169 .

15 – حطاب ،أمين فعيل .قواعد اللغة المندائية، مركز البحوث والدراسات المندائية ،بغداد 2002،ص4 .

16 – الخيون، رشيد .الاديان والمذاهب بالعراق، مطبعة سبحان، 1426هـ ،ص56.

17 – مطر، سليم ، موسوعة اللغات العراقية ،عمل جماعي، مركز دراسات الأمة العراقية،2009 ،ص359.

18 – مطر، سليم، المصدر السابق ،ص 61 .

19 – حنون، نائل، حقيقة السومرين ودراسات أخرى في علم الأثار والنصوص المسمارية، دمشق 2007، ص36 .

20 – المدور ،مروان .الأرمن عبر التاريخ ،ص274 .

21 – الترك، عثمان . صفحات عن تاريخ الأرمن، مطبعة الاهرام، مصر، 1960، ،ص125.

22 – نرسيسان، سيداربيه .المصدر السابق ،

23 – المدور ، مروان. المصدر السابق، ص303 .

المصادر العربية:

- القرآن الكريم

1– أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، م3.

2– الترك، عثمان، صفحات عن تاريخ الأرمن، مطبعة الاهرام، مصر، 1960.

3- جوزيف، فندرس، اللغة ،ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة انجلو، مصر، 1960.

4- حطاب، أمين فعيل .قواعد اللغة المندائية، مركز البحوث والدراسات المندائية، بغداد 2002.

5- حنون، نائل، حقيقة السومريين ودراسات أخرى في علم الأثار والنصوص المسمارية، دمشق 2007.

6- الحكمة، مجلة فصلية محكمة تصدر عن بيت الحكمة في بغداد، العدد (56-57)، 2012.

7- الخيون، رشيد، الاديان والمذاهب بالعراق، مطبعة سبحان، 1426هجرية .

8- مجلة دراسات الترجمة، مجلة فصلية تصدر عن بيت الحكمة/قسم الدراسات الترجمة، العدد14، ربيع 2011.

9- محمد، أكرم مطلك، الاخلاق والدين بين فلسفة الانغلاق والانفتاح، منشورات بيت الحكمة، بغداد 2013،.

10- المدور، مروان، الأرمن عبر التاريخ .

11- مطر، سليم، موسوعة اللغات العراقية، عمل جماعي، مركز دراسات الأمة العراقية، 2009.

12- ناجي، عبد الجبار، الواقع اللغوي العربي القديم، تأليف مجموعة باحثين، بغداد 2006.

13- نرسيسيان، سيراربيه دير، الأرمن .

14- وستورك، هارتمان، معجم اللغة واللسانيات، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد 2012.

المصادر الأجنبية:

1- Immanual Kant: "Religion with in the limitsof alone" .translated by creene t.mand Hudson,H.H.newyork,1960.
2- Abbchattel:"Gode.I,Humantie".colin,paris,1947,chapiter,x1.
3- Guyan;"Irreigiondel,Avenri".paris,1880,pp1-3.
4- Emile Durkheim :"Forme elementaires devie religieuse".paris,alcan,1937.

Translated Arabic sources:

•The Holy Quran

1 .Andre Lalande: Lalande's Philosophical Encyclopedia, vol. 3.,
2 .Al-Turk, Othman, Pages on the History of the Armenians, Al-Ahram Press, Egypt, 1960.
3 .Joseph, Venders, Language, translated by Abdul Hamid Al-Dawakhli and Muhammad Al-Qassas, Anglo Press, Egypt, 1960.
4 .Hattab, Amin Fa'il. Mandaic Grammar, Mandaic Research and Studies Center, Baghdad 2002.
5 .Hanun, Nael, The Truth of the Sumerians and Other Studies in Archaeology and Cuneiform Texts, Damascus 2007.
6 .Al-Hikma, a refereed quarterly journal issued by the House of Wisdom in Baghdad, issue (56-57), 2012.
7 .Al-Khayoun, Rashid, Religions and Sects in Iraq, Subhan Press, 1426 AH.
8 .Journal of Translation Studies, a quarterly journal issued by Bayt al-Hikma/Department of Translation Studies, Issue 14, Spring 2011.
9 .Mohammed, Akram Mutlaq, Ethics and Religion between the Philosophy of Closure and Openness, Bayt al-Hikma Publications, Baghdad, 2013.
10 .Al-Madwar, Marwan, Armenians Throughout History.
11 .Matar, Salim, Encyclopedia of Iraqi Languages, Collective Work, Center for Iraqi Nation Studies, 2009.
12 .Naji, Abdul-Jabbar, The Ancient Arabic Linguistic Reality, Authored by a Group of Researchers, Baghdad 2006.
13 .Nersessian, Sirarbeh Der, The Armenians.
14 .Stork, Hartmann, Dictionary of Language and Linguistics, Dar al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad 2012.